

حب الخلود

أراد أحد السلاطين

أن يخلّد نفسه في التاريخ

فأمر وزرائه أن يبحثوا الأمر

وأن يهيئوا الوسائل

وعلى الفور .

اجتمع المؤرخون من سائر البقاع

في أحد أجنحة القصر

وراحوا يسجلون مآثر السلطان

فى كتاب ضخـم

بلغ ثلاثة وثلاثين مجلداً

مليئة بالخطب المطوّلة

والأقوال المأثورة

والتصاویر الملونة

فرح السلطان كثيراً

وكافأهم على هذا العمل العظيم

ثم راح يقرأ الكتاب ..

فى كل يوم عدة صفحات ،

ثم صفحة ،

ثم عدة سطور ،

كانت صحته قد اعتلت

وبصره قد ضعف

ومات قبل أن يكمل الكتاب!